# تعليم الحروف الأبجدية فى اللغة العربية باستخدام المسرح

أ. م. د. محمد عبد المنعم أحمد محمد

إن المسرح شكل من أشكال الفنون، يؤدى أمام المشاهدين، ويشمل أنواع التسلية المختلفة، وهناك تعريف تقليدى له باعتباره شكلاً فنياً تشخيصياً يترجم فيه الممثلون نصاً مكتوباً إلى عرض تمثيلى على خشبة المسرح، بمساعدة المخرج.(١)

وليس "المسرح" كالمسرحية رغم أن الكلمتين تستخدمان عادةً بالمعنى نفسه؛ ذلك لأن المسرحية تشير إلي الجانب الأدبي من العرض فحسب؛ أي النص ذاته؛ ومن ثم فإن علاقة المسرح بالمسرحية كعلاقة العام بالخاص.(٢)

وجدير بالذكر أن فن المسرح يعد – منذ نشأته - شكلاً من أشكال التعبير، والتواصل الإنسانى الذى يستهدف نقل الخبرات الإنسانية، والقيم الثقافية، والمعارف، والاتجاهات، والإرشادات السياسية والأخلاقية وغيرها، إلى جمع من المشاهدين؛ من أجل تثقيف الشعوب، وتنوير الجماهير، ويتحقق ذلك "عن طريق عرض عدد من النماذج الإنسانية والخبرات الحياتية المتنوعة؛ التى بتأملها والتفكير فى أبعادها ودوافعها يمكن للمتلقي استكشاف العالم من حوله، وأن يغير من اتجاهاته، وسلوكه، ووجهات نظره تجاه كثير من المواقف والأشخاص الذين يتفاعل معهم فى حياته".(٣)

لذا فإن المسرح من أبرز الفنون التي ينجذب إليها الأطفال والكبار؛ إذ ينقل إليهم الأفكار والقيم بلغة محببة إلى نفوسهم؛ حيث إن الموضوع الدرامي المطروح بما يحويه من مواقف وحوار يسهم في إثراء تلك القيم، وغرسها في النفوس، كما يضعهم وجهاً لوجه أمام تجارب جديدة، ويشجعهم على التطلع إلى تجارب أخرى ؛ فالمسرح ليس وسيلة ترفيه أو متعة بقدر ما هو أداة تنوير، ووسيلة لإشباع الدافع إلى المعرفة والاطلاع؛ وذلك عبر ما تقدمه المسرحية من معارف، ومعلومات علمية تشبع لديه هذا الدافع، بأسلوب فنى شيق محفز للانتباه(٤)؛ إذ إن المسرح يرتبط ارتباطاً وثيقاً بإشباع حاجات الجمهور، خصوصاً الحاجة إلى الحب، والتقدير، والانتماء، والنجاح، وتحقيق الذات، والمعرفة، وحب الاطلاع، بما تتضمنه المسرحية من معلومات، ومفاهيم، واتجاهات.(٥)

وبما أن المسرح وسيلة اتصال حية ومرئية، فهو أسرع تأثيراً من وسائل الاتصال الأخرى، وبحكم أنه يعتمد على الإدراك فإن أثره يمتد إلى عمق الذاكرة ومكونات الخيال إلى أمد طويل؛ الأمر الذى يسهم فى تشكيل سلوك الإنسان بصفة عامة، وسلوك الطفل على وجه الخصوص.(٦)

لاسيما وهو يُعد فناً جامعاً لكل الفنون، ووسيطاً تعليمياً يمكن الركون إليه للمساعدة فى تبسيط كثير من الخبرات الحياتية، والمعارف الإنسانية، والمفاهيم التعليمية وتفسيرها؛ من أجل المزيد من تنوير المشاهد، ومساعدته على فهم الحياة، والواقع الإنسانى، والعوامل المؤثرة فيه.(٧)

ويلاحظ الباحث أن ما يمنح المسرح قدرته التعليمية هو أنه شكل من أشكال الأداء الفنى المنوطة بالتعبير والتواصل الإنسانى ما بين مؤد يقوم بدور المرسل، ومشاهد يستقبل الخطاب الثقافى أو الموضوع المطروح الذى يجسده العرض المسرحى، والذى يحمل بين طيات الخبرة التى يقدمها كثيراً من الجوانب التعليمية سواء أكانت ترتبط بجوانب الخبرة ودافعيه كل منها للفعل ورد الفعل، أم بالتعرف إلى المشكلة أم القضية محور الخبرة، وأساليب حله

وجدير بالذكر أن ما يدعم قدرة المسرح على استخدامه بوصفه وسيطاً تعليمياً أمور عدة نوجزها فى عاملين أساسيين: (الأول) هو العامل الحسى والشعورى؛ والذى يبرز من خلال جماليات العرض المسرحى، والتى تحاول مخاطبة الجانب الحسى والشعورى فى المتلقى، وإشباع الحاجات الحسية، والشعورية، والعاطفية لديه، وإشباع رغبته فى التذوق الجمالى. (الثانى) هو العامل الفكرى، والذهنى؛ والذى يطرح من خلال مضمون الحدث الدرامي كثيراً من الموضوعات والأفكار التى تعبر عن واقع الإنسان، وقضاياه، وأحلامه، وهمومه؛ والتى يتفاعل


ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

معها المتلقي فكرياً ونفسياً، واجتماعياً.

**وعبر هذين التوجهين: الحسى والجمالى، تبرز أهمية المسرح الوظيفية بالنسبة للإنسان فيما يأتى: (٨)**

١- الوظيفة الحسية: وهى التى تخاطب الحواس جمالياً سواء أكانت حواس السمع أو الإبصار؛ من خلال العناصر الجمالية التشكيلية، والموسيقى، والأداء التجسيدى الصوتى لكلمات الحوار؛ وهى الوظيفة التي تحقق المنطق الحسى للعرض المسرحى.

٢- الوظيفة النفسية: والتى تنعكس من خلال ما وصفه أرسطو بإثارة الخوف والشفقة، واللذان يؤديان إلى حدوث (التطهير)؛ أى إزالة القلق فى نفس المتلقى من خلال توحده بمفهوم الشخصيات وقضاياها الرئيسة؛ وهذه الوظيفة نجد امتدادها اليوم فى استخدام المسرح فى العلاج النفسى الجماعى فيما يعرف بالسيكودراما كما ذكرنا سلفاً.

٣- الوظيفة التعليمية التنويرية: وهى محصلة تفاعل المتلقى مع مضمون الحدث الدرامى، والذى تطور من مجرد طقس دينى فى اليونان القديمة، أو شكل من أشكال المتعة الرخيصة مع اضمحلال المناخ الثقافى والفكرى أيام حكم الرومان، إلى وسيلة تعليميه دينيه كما وظفته الكنيسة الغربية عندما أحيت المسرح فيما بعد فى العصور الوسطى، واستغلت فن المسرح فى تفسير بعض ما جاء فى الكتاب المقدس حتى عصر النهضة فأصبح المسرح واحداً من أهم الوسائط المؤثرة فى مساعدة الإنسان على فهم عالمه؛ وقد تطورت هذه الوظيفة التنويرية من خلال تطور المسرح فاحتضنها بعض المفكرين ووظفوا المسرح فى تعليم الشعوب الآراء، والأفكار السياسية المختلفة، كما فعل برتولد بريخت فى مسرحه الملحمى، أو كما يفعل رجال التربية فى الفترة الحالية باستخدام المسرح فى مساندة العملية التعليمية، وتنشئه الأطفال بتنمية عدد من القدرات النفسية والاجتماعية، والعقلية، والمعرفية، بوساطة ما يعرف بالدراما الإبداعية.

ومن الجدير بالذكر أن طرق التعليم الحالية لم تأخذ في الاعتبار متطلبات المستقبل، وتحدياته بالشكل المطلوب عن طريق إطلاق خيال المتعلمين، وجعل التعليم متعة لهم؛ إذ تقصر تركيزها على الجوانب المعرفية، وعلى تحصيل المعلومات من الكتاب المدرسى فقط، وتنحو إلى التعليم المباشر من دون مراعاة الجوانب المهارية، أو الوجدانية، أو الفروق الفردية بينهم؛ من هنا تبدأ ضرورة الاهتمام بالطرق الأخرى من التعليم، والتي تتوسل باستخدام المسرح؛ تلك التي تعتمد على إعادة تنظيم الخبرة، وتشكيلها، والتركيز على الأفكار المهمة التي تخدم الهدف التعليمي.(٩)

وإن الاعتماد على هذه الطرق المبتكرة سيوفر القدرة على جذب انتباه المتعلمين في المواقف التعليمية، والمحافظة على هذا الانتباه لفترة أطول، وأيضاً القدرة على استيعاب المعلومة وفهمها من خلال التطبيق الحي لها، ومن خلال المحفزات المتوفرة؛ مما يمكنهم من التعبير عن مشاعرهم، وحاجاتهم، والكشف عن انفعالاتهم، ودوافعهم، فضلاً عن أنها ستكسبهم خبرات جديدة، وتساعدهم على إعاده تنظيم الخبرات السابقة لديهم؛ حتى تصبح ذات معنى وقيمة.(١٠)

- وتأسيساً على ماسبق قام الباحث بكتابة ثمانى مسرحيات تتضمن الحروف الأبجدية الثمانية وعشرين فى اللغة العربية، بأسلوب مشوق يساعد على استيعابها، وهــى:

(المسرحية الأولى) بعنوان (أصحاب إلى لأبد) وركزت على التعريف بحرف الألف، وبعض سماته واستخداماته، ودارت بين المعلمة وتلاميذها الحروف داخل غرفة الصف فى أول يوم من الدراسة، واستهدفت بث بعض القيم المعرفية واللغوية، وكذلك بعض القيم الإنسانية مثل: قيمة الصداقة.

(المسرحية الثانية) بعنوان (التعاون) وركزت على التعريف بحروف الباء، والتاء، والثاء، وبعض استخداماتها فى اللغة العربية، وذكرت بعض الكلمات والمفردات التى وردت فيها هذه الحروف، ودارت بين المعلمة وتلاميذها الحروف داخل غرفة الصف فى إحدى الحصص المدرسية، وحاولت فى جو كوميدى خفيف بث بعض القيم المعرفية، وبعض القيم اللغوية واللفظية، وكذلك سلطت الضوء على بعض القيم الإنسانية الجادة كالتعاون، والحب، وغيرها.

(المسرحية الثالثة) بعنوان (حرفك من

اسمك) واستهدفت التعريف بحروف الجيم، والحاء، والخاء؛ وذلك فى جو مرح فيه روح اللعب الطفولى، وألقت الضوء على شكل هذه الحروف وبعض استخداماتها فى اللغة العربية، وذكرت أسماء بعض الحيوانات التى تبدأ بها هذه الحروف، وأعطت نبذة معرفية عن هذه الحيوانات، وخصائصها؛ لتثقيف التلاميذ، وإثراء معارفهم.

(المسرحية الرابعة) بعنوان(متحف الحروف الأبجدية) وتدور فى جو جذاب حول معلمة تصحب تلاميذها فى رحلة ترفيهية إلى متحف الحروف الأبجدية، وعبر هذه الرحلة يتعرفون على حروف الدال، والذال، والراء، والزاى، من حيث شكلها واستخداماتها فى اللغة العربية، وقد ذكرت المسرحية بعض المفردات التى وردت فيها هذه الحروف، مع الحرص على بعض القيم الإنسانية الشمولية السامية مثل قيمة الحرية.

(المسرحية الخامسة) بعنوان (مملكة الحروف العربية) وتدور حول كاتب المملكة الذى يجتمع بأبنائها من الحروف العربية كحرف السين، وحرف الشين، وحرف الصاد، وحرف الضاد، وحرف الطاء، وحرف الظاء؛ ليختار حاكم للمملكة من بينهم؛ لذلك يستمع إلى طبيعة الخدمات التى يقدمها كل منهم لشعب المملكة حتى يفوز بكرسى الحكم، وعبر ذلك تسلط الضوء على الكثير من القيم المجتمعية والسياسية، مثل: العمل، والتعاون، والحب، والسلام، والاتحاد، والديمقراطية، والأمن، والأمان.

(المسرحية السادسة) بعنوان (أيادى المستقبل) وركزت على التعريف بحروف العين، والغين، والفاء، والقاف، والكاف، وذكر بعض المفردات التى ترد فيها، وتناقش فى إطار سياسى رؤية وزراء المملكة الجدد فى تطوير بلدهم، وبرنامج كل منهم للتطوير، ويتم طرح هذه الرؤى من خلال لقاء بين المذيعة وضيوفها الوزراء الجدد، فى برنامج تليفزيونى من برامج "التوك شو" الشهيرة، وعبر ذلك تنادى بأهمية الثقافة، وتوفير الغذاء، والسعى الجاد إلى مستقبل أفضل، كما تركز على بث الكثير من القيم المهمة فى حياتنا كقيمة الشموخ، والسعادة، والأمل.

(المسرحية السابعة) بعنوان (قفص الاتهام) وهى تتناول حروف اللام، والميم، والنون بالتعريف، وتذكر بعض المفردات التى ترد فيها هذه الحروف، وتطرح بعض المعارف والمعلومات المهمة للطفل، وتصور قيم الرحمة، والعفو، والعدل.

أما (المسرحية الثامنة) فبعنوان (حفل تكريم) وتركز علي التعريف بحرف الهاء، وحرف الواو، وحرف الياء في جو احتفالى تغمره السعادة والفرحة، وتذكر المسرحية بعض الألفاظ والمفردات التى تحوى هذه الحروف، وتعلى من قيم النجاح، والتفوق العلمى، والتميز الفردى، وتصور للأطفال النتائج الإيجابية لكل جهد علمى حقيقى، بحيث تقدم نموذجاً إيجابياً يحتذى به، ويمثل القدوة بالنسبة لهم.

**وعند كتابة هذه المسرحيات قمت بمراعاة مايأتى:**

١- توزيع الحروف العربية على عدد من المسرحيات بحيث تحتوي كل مسرحية علي عدد محدود من الحروف الهجائية التي يجب أن يتعرف عليها التلميذ، ويدرسها؛ حتي لا تتكدس المعلومات عليه.

٢- تبسيط المعلومات الواردة عن حروف اللغة العربية فى صورة مسرحية، بحيث يمكن استيعابها فى يسر.

٣- مراعاة أن تكون المسرحيات قصيره ذات فصل واحد؛ حتي لا يصاب التلميذ بالملل.

٤- تضمنت المسرحيات بعض المواقف الكوميدية، والجادة؛ مما يزيد من قوة تأثيرها، ويجعلها ممتعة.

٥- وضع حبكات بسيطة ومشوقة لكل مسرحية، بحيث تجذب التلاتميذ، وتثير انتباهم، وتحفزهم على المشاركة، مع عدم وجود حبكات ثانوية أو أحداث فرعية حتى لا يتشتت التلاميذ،

٦- مراعاة وجود صراع أو مشكلة، والوصول إلى حل يناسب التلاميذ، والتركيز على الهدف الأصلي.

٧- تبسيط الحوار، وإضافة عبارات تلقى الضوء على بعض القيم، والمعارف المراد بثها فى نفوس التلاميذ .

٨- الاعتماد على عدد محدود من الشخصيات الدرامية داخل المسرحية الواحدة، بحيث يسهل إدراكها، واستيعاب الهدف منها.


ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

٩- الحرص على أن تكون المسرحيات واضحة، ومباشرة، وتبعد عن الإطالة، وتحوى قدراً من التشويق.
١٠- صياغة المسرحيات بأسلوب محبب لدى التلاميذ؛ مما يساعدهم علي الفهم والاستيعاب.

**١- مسرحية (أصدقاء للأبد)**

المعلمة: (داخل حجرة الدرس) أهلاً يا أصدقائى الحروف، أنا المعلمة الجديدة، واسمي شاهندة، اليوم هو أول يوم فى المدرسة؛ لذلك يجب أن نتعرف على بعضنا البعض.

الحروف: (يتصارعون علي ذكر اسمائهم) أنا اسمي (ج)، وأنا (ب)، وأنا (د)، وأنا (ل).

المعلمة: أحسنتم، واليوم كذلك ينضم إليكم صديق جديد فى الفصل.

الألف: (يدخل حرف الألف) صباح الخير يا أصدقائى، لقد انضممت إلى فصلكم هذا العام، وأرغب أن نكون أصدقاء جميعاً.

الحروف: أهلاً بك، لكن عرفنا بنفسك ياصديقنا الجديد؟

الألف: أنا حرف الألف، أنا حرف مهم جداً.

المعلمة: صف نفسك لزملائك يا حرف الألف.

الألف: أنا دائماً أقف فى استقامة، ومن الممكن أن أجئ في أول الكلام مثل كلمة (أحمد)، وفي وسط الكلام كما فى كلمة (باب)، وفي آخر الكلام مثل كلمة (ندا). ويقولون عنى أننى حرف مؤدب وخجول؛ لأننى دوماً مستقيم.(يتوقف فجأة عن الكلام وتبدو عليه علامات الخجل)

المعلمة: ما بك يا ألف، اكمل كلامك، لماذا يتملكك الخجل.

الألف: ... أود أن أكون صديقاً لكم .. هل توافقون ؟

الحروف: بالطبع، نوافق.

الألف: أصدقاء للأبد.

الحروف: أصدقاء للأبد.

النهاية

**٢- مسرحية (التعاون)**

المعلمة: الحروف الأبجدية الأعزاء أتمنى أن تكونوا بخير، سنتعرف فى حصة اليوم على أهميتكم فى اللغة العربية، كل منكم يحدثنا عن نفسه قليلاً.

الحروف: أريد أن أبدأ .. وأنا .. وأنا .. وأنا.

المعلمة: تفضل أنت، واخبرنا باسمك.

الباء: أنا حرف جميل جداً، ودائما أجلس وأفتح يدى الاثنتين كالطبق، وعندى نقطة تحت يدى، واسمي (باء)، وأرى أننى من أفضل الحروف؛ لأن شكلي مميز جداً.

التاء: لا تقل إنك من أفضل الحرف يا باء؛ لأننى أشبهك تماماً، بل وأجمل منك أيضاً، أتعرف لماذا؟

الباء: لماذا؟

التاء: لأننى أملك نقطتين فوق يدى، لا نقطة واحدة مثلك، واسمي (تاء).

الثاء: هههههه لكننى أنا أجمل منكما، حقاً أنا أشبهكما تماماً لكننى أملك ثلاث نقاط فوق يدى؛ لذا فأنا الحرف الوحيد فى اللغة العربية الذى يحمل نقاط كثيرة، وبذلك فأنا أفضل منكما.

الباء: أنا تبتدئ بى كلمة (بقرة) التى نأخذ منها اللبن

التاء: وأنا تبتدئ بى كلمة (تفاحة) التى نحبها جميعاً

الثاء: أما أنا فتبتدئ بى كلمة (ثعبان) الذى يخيفكم جميعاً (يجري خلف أصدقائه)

المعلمة: اهدأوا يا أصدقائى الحروف كل منكم فيه شئ من الجمال، وله أهمية وضرورة فى حياتنا، ولا يصح أن نتشاجر ونغضب من بعضنا بعضاً، بل يجب أن نحب بعض، ونتعاون سوياً، لقد اتفقنا منذ الحصة الأولى أننا أصدقاء للأبد، وشعارنا هو؟

الحروف: (الجميع بحماس) التعاون.

المعلمة: أحسنتم جميعاً.

النهاية

**٣- مسرحية (حرفك من اسمك)**

المعلمة: صباح الخير ياحروف اللغة العربية، سنلعب فى حصتنا اليوم لعبة حرفك من اسمك، سيمثل كل حرف منكم دور حيوان يبدأ اسمه بك، وعلينا أن نعرف من هو الحيوان الذى تمثله، وعليك أن تصف لنا شكل الحرف الذى يبدأ به اسم الحيوان الذى تمثله، أين حرف الجيم، وحرف الحاء، وحرف الخاء.

الحروف: أنا موجود.. وأنا.. وأنا

المعلمة: تفضل يا جيم، تخيل أنك تمثل دور حيوان يبدأ بحرف "ج"، وحدثنا عن نفسك.

الجيم: أنا حيوان الصحراء الجميل، اتميز برقبة طويلة، وعندى بطن بارز، ومعدة اختزن فيها

الماء؛ كى أشرب منها طوال العام، هل عرفتم من أكون؟

الحروف: أنت الجمل

الجيم: نعم، وحرفى يشبه بطن الجمل، لكن عندى نقطة داخل بطنى هكذا (يرفع لافتة لحرف "ج")

المعلمة: أحسنت، والآن جاء دور الحاء كى يمثل حيواناً يبدأ بحرفه، ويصف لنا شكله.

الحاء: (يُصدر صوت صهيل الحصان) اتمتع بجسم قوى، ودائماً أحمل الفرسان فوق ظهرى، وعندى بطن بارز، وأجيد الركل بقدمى.

الحروف: أنت الحصان.

الحاء: أحسنتم، وحرفى يشبه بطن الحصان، ولا توجد نقطه داخل بطنى، انظرو إلى شكلى (يرفع لافتة لحرف "ح")

المعلمة: أشكرك يا حاء، والآن على حرف الخاء أن يعمل مثل أصدقائه.

الخاء: ماء ماء ماء .. أنا سأمثل شخصية حيوان أنتم تحبونه ورغم ذلك تذبحونه في العيد الكبير، فوق راسه قرنان، ويتميز ببطن كبير يحوى لحماً، ماء ماء ماء.

الحروف: أنت الخروف.

الخاء: نعم، وحرفى يشبه بطن الخروف، وعندى نقطة فوق راسى، انظرو إلى شكلى (يرفع لافتة لحرف "خ")

المعلمة: أحسنتم يا أصدقائى الحروف، يجب أن نصفق للحروف التلاتة، ونقول معاً: حرفك من اسمك.

الحروف: حقاً، حرفك من اسمك.

النهـاية

## ٤- مسرحية (متحف الحروف الأبجدية)

(تقوم المعلمة برحلة إلي المتحف بصحبة التلاميذ)

المعلمة: تلاميذى الأعزاء، أُنشئ هذا المتحف منذ زمن طويل، وهو يحفظ لنا حروف اللغة العربية المعروفة بحروفنا الأبجدية.

مجموعة١: متحف رائع.

مجموعة٢: انظروا هناك، يوجد مكان لكل حرف.

مجموعة١: تعالوا نقرأ كل ما كُتب عن حرف الدال.

حرف الدال: (يتحدث من داخل صندوق زجاجى) أنا حرف مهم، وشكلي مميز، ولى ظهر صغير مثل ظهر الكرسي الذى نستند عليه عندما نجلس.

مجموعة٢: ما استخداماتك يا دال؟

حرف الدال: من الممكن أن أجئ في أول الكلمة كما فى كلمة (ديك)، والديك يؤذن فى صباح كل يوم؛ كى يوقظ الناس؛ لذلك فأنا حرف مهم.

مجموعة١: حقـاً

حرف الدال: ومن الممكن أن أجئ في وسط الكلمة مثل (جدو) وجميعنا يحب جدو، ومن الممكن أن أجئ فى آخر الكلمة ككلمة (جديد).

المعلمة: شكر يا دال، تعالوا نذهب إلى حرف آخر.

حرف الذال: (يتحدث من داخل صندوق زجاجى) أنا مثل حرف الدال تماماً، لكن الفرق بيننا أنه عندي نقطة فوق رأسى، لكننى أنا الأفضل بالطبع.

مجموعة٢: ما استخداماتك يا ذال؟

حرف الذال: لو جئت في أول الكلمة أكون (ذئباً) أو (ذره)، ومن الممكن أن تجدوننى فى وسط الكلمة أو في آخرها مثل كلمة (لذيذ).

المعلمة: أشكرك يا ذال، انظروا إلى حرف الراء، إنه يشبه الزوحليقة التى يلعب عليها الأطفال

التلاميذ: حرف جميل جداً، وكلنا يريد أن يلعب معه، هذا الحرف قد يجئ فى أول الكلمة ككلمة(رمان)، وفى منتصف الكلمة ككلمة (ورق)، وفى آخر الكلمة مثل (بحر).

المعلمة: حسناً حرف الراء، انظروا كذلك إلى حرف الزاى، إنه يشبه الراء تماماً، لكنه يحمل نقطة فوق راسه، وقد يأتى فى أول الكلمة كما فى كلمة (زرافه) ومن الممكن أن يأتى فى آخرها مثل كلمة (أرز)

(كل الحروف تصرخ وتحاول أن تتحرر من الصناديق الزجاجية وتردد معاً)

مجموعة حروف: نحن الحروف العربية، لماذا تحبسوننا؟ لابد أن نعيش أحراراً مثلكم.

مجموعة أخرى: لو أصر الإنسان على حبسنا ولم يمنحنا حريتنا، سنغادر هذا المتحف، بل سنترك عالمكم ونرحل.

المجموعتين معاً: نريد أن نسترد حريتنا، لاحياة بلا حرية.

التلاميذ: ونحن معاكم ياحروف، نردد ونقول: لا أساس للحياة بدون حرية. الحـرية هـى الحياة. الحياة تعنى الحرية.

النهـاية


ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

**٥- مسرحية (مملكة الحروف ال عربية)**

(يجتمع أفراد المملكة يتدبرون أمورها)

كاتب المملكة: أبناء المملكة الكرام، اليوم سيتنازل الحاكم عن كرسى الحُكم للشباب، وعلى كل شاب أن يقدم خدمه للشعب؛ حتى نستطيع أن نختار حاكماً مناسباً للمملكة من بينكم، ومن ينجح فى إقناعنا بالخدمات التى سيقدمها سيصبح الفائز بمنصب الحاكم.

حرف السين: أنا حرف السين تجدنى فى كلمة (سمكه)؛ لذا سأوفر السمك للمملكه كلها؛ لأنه يقوى الجسم ومُغذي جداً.

حرف الشين: وأنا الشين قد ترانى (شجره)، و(شمس)، و(شارع)، أو(شمعة) تضئ لك الطريق.

حرف الصاد: وأنا حرف الصاد الجميل، سأشجع الجميع على تكوين(صدقات)، وسأجمعهم على كلمة واحدة و(صف) واحد من أجل مصلحة المملكة.

حرف الضاد: وأنا سأكون (ضمير) الشباب في المملكة، وسأشجعهم علي العمل والتعاون .

حرف الطاء: وأنا (طيور الحب والسلام) التى تغني فى صباح كل يوم؛ كى توقظ الناس مبكراً، وتبث فى نفوسهم السرور.

حرف الظاء: ها ها ها، أما أنا سأكون(ظابطاً) أقبض علي اللصوص جميعهم؛ كى أجعل المملكة تعيش فى أمان.

كاتب المملكة: لقد احترت بينكم، ولا أعرف من اختاره منكم ليحكم المملكة؛ لقد أجادتم جميعاً التعبير عن الخدمات اللي ستقدمونها للناس.

جميع الحروف: وما الحل؟

كاتب المملكة: سأترك الشعب يختار الحاكم بنفسه، وسأكون مطمئناً لمن يقع عليه الاختيار.

النهاية

**٦- مسرحية (أيادى المستقبل)**

(يلتقي التلفزيون مع الوزراء الجدد للحاكم الذي اختارهم الشعب في برنامج حوارى شهير)

المذيعه: أعزائي المشاهدين أهلاً بكم في برنامج (أيادى المستقبل)، نستمع اليوم إلى الوزراء الجدد لمملكتنا؛ كى يحدثوننا عن خطتهم لتطوير البلد، ونبدأ بالوزير عين.

عين: فى الحقيقة أنا أخطط أن أجعل (علم) المملكة يرفرف عالياً دوماً.

المذيعه: وبالنسبة إلى الوزير غين؟

غين: الغين تعنى (غذاء) الشعب هو الأهم، ولايمكن أن ينام أحد ما دمت فى الوزارة.

المذيعة: ونستمع الآن إلى الوزيرة فاء؟

الفاء: فاء من الممكن أن تكون (فراشة) حلوة تصنع السعادة بالألوان الجميلة، والحركة الرشيقة اللي تبعث على الأمل، والتفاؤل .

المذيعة: وما خطة التطوير من وجهة نظر الوزير قاف، والوزيرة كاف؟

القاف: القاف عباره عن (قطة) أو (قرد)، وغيرها من الحيوانات التى تبدأ بحرف الفاء ويحبها الأطفال، سأكون صديقاً للأطفال، وسأنمي ذكاءهم مادمت فى الوزارة؛ لأنهم شباب الغد بل الأمل المشرق فى المستقبل القريب.

الكاف: أما أنا الكاف، ستجدوننى في أى (كتاب) يقرأه الناس، سأسعى إلى نشر الثقافه بين الجميع؛ لأن ذلك يُعد مفتاح التطور لأى بلد.

المذيعه: أعزائي المشاهدين .. احلموا بمستقبل أفضل، وحياة جميلة، وفى الختام نشكر ضيوفنا الكرام على جهدهم من أجل هذا البلد، ونهديهم هذه الأغنية (لو بطلنا نحلم نموت).

النهـاية

**٧- مسرحية (قفص الاتهام)**

(الشخصيات جميعها في قفص الاتهام، والقاضي يستمع إليهم)

القاضي: نادى علي المتهم الأول

صوت: المتهم الأول (اللام)

اللام: (تبكي بشدة) لقد ظُلمت يا سيادة القاضى، ليس ذنبي أن التاجر قد باعنى بسعر غال، أنا (ليمون) طوال عمرى أمد الجسم بالمناعة كى أحميه من المرض، مهمتى أن أفيد لا أضر، إن التاجر هو المسئول.

القاضي: حسناً، لا تبكى، نادى علي المتهم الثانى.

الميم: (تبكي بشدة) أنا (مشمش)، أنا بريئة، لست أنا من فعل ذلك الجرم، أنا طوال عمري اتميز بطعم حلو، ولى فوائد كثيرة، ودائماً أمد الجسم بالحديد والطاقة، لكن التاجر هو الذى تسبب فى العطب الذى أصابنى، ورغم ذلك باعني إلى الناس، إذن هو

المتهم فى الإضرار بالبشر لا أنا.

القاضي: حسناً، لا تبكى، نادى علي المتهم الثالث.

صوت: المتهم (نون)

النون: أنا لم أفعل شيئاً، حقاً تجدوننى فى أول كلمة (نمر) وفي آخر كلمة (ثعبان)، لكن عندي إنسانية؛ لأن النون من الممكن أن تكون (إنسان).

القاضي: وضح كلامك؟ لا أفهمك.

النون: إنى أتجسد فى أشكال متنوعة، والشكل الجديد الذى أظهر به فى كل مرة هو الذى يفرض علىَّ تصرفى، فهذه قدرة الخالق؛ لذا يجب أن تعذروننى.

القاضي: الحكم آخر الجلسة (يتفاوض مع قضاة المنصة) حكمت المحكمة ببراءة المتهمين، وقررت القبض على التاجر، والإفراج عن حرف النون .. رفعت الجلسة.

الجميع: يحيا العدل .. يحيا العدل.

النهاية

## ٨- مسرحية (حفل تكريم)

(تقوم المعلمة بمساعدة التلاميذ المتميزين المكرمين في ارتداء الوشاح)

المدير: أحسنتى يا أستاذة شاهندة، أنا سعيد لأنك تساعدين تلاميذك، فأنتي مثال للمعلمة الفاضلة.

المعلمة: هذا واجبي يا أستاذ أحمد، أنا دوماً أعاونهم منذ بداية العام حتى استطاعوا أن يحققوا أعلى الدرجات، وأصبحوا نموذجاً مثالياً للتفوق العلمى.

المدير: حقاً لقد اجتهدتي معهم كثيراً، فدورك واضح.

المعلمة: ومن سعادتى بتفوقهم الدراسى لن أن اتركهم اليوم حتى يتم تكريمهم على أكمل وجه.

المدير: حسناً، لكن هيا اسرعى لأنه حان موعد وصول وكيل الوزارة، وقد أحضرنا دروع التكريم (أغنية الناجح يرفع إيده، والتلاميذ تصفق بوصول وكيل الوزارة)

وكيل الوزارة: (يلقي كلمة) أنا سعيد بأبنائى الحروف المتميزين الأوائل على مستوى الجمهورية، وهم: (الهاء)، و(الواو)، و(الياء)، نظراً لتفوقهم العلمي.

(تصفيق حاد، ثم يتقدم المكرمون يلقون كلمتهم)

الهاء: حرف الهاء يعنى هادئ، أو هانئ، أو هدى، وأنا أهديكم حبى وتقديرى.

الواو: حرف الواو، يعني وائل، أو وليد، أو وردة، وأنا أهديكم تكريمى.

الياء: أما أنا فحرف الياء، أنا ياسمين، أو يمنى، أو يارا، أو ياسين، وأهديكم نجاحي، وأتمنى أن تتفوقوا جميعاً مثلنا.

الحروف الثلاثة: (يغنون الناجح يرفع إيده، ويتسلمون الدروع وسط تصفيق الجميع)

النهـاية

## النتائج والتوصيات

- فى الختام توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج والتوصيات، يوجزها فيما يأتى:

- أوضح البحث مدى أهمية توظيف فن المسرح فى العملية التعليمية بشكل عام، وفى تعليم الحروف الأبجدية فى اللغة العربية على وجه الخصوص؛ وذلك عبر كتابة مسرحيات شيقة باللغة العربية المبسطة، هذه المسرحيات أبطالها وشخصياتها من الحروف الأبجدية؛ إذا عن طريق المواقف الدرامية المختلفة والمتنوعة يمكن أن نتعلم كل شئ عن هذه الحروف.
- كما أوضح مدى إسهامات المسرح فى إلقاء الضوء على شكل هذه الحروف، وبعض استخداماتها فى اللغة العربية عبر بعض المفردات والكلمات.
- أثبت البحث أن تعلم الحروف الأبجدية باستخدام المسرح يسهم فى إمداد المتعلم بالكثير من المعارف والمعلومات العامة؛ عن طريق ذكر بعض المفردات التى ترد فيها الحروف الأبجدية، وذكر بعض أسماء الحيوانات والنباتات التى تبدأ بها هذه الحروف؛ مما يسهم فى تثقيف المتعلم وإثراء معارفه.
- وكذلك يساعد على تعليمه بعض القيم التربوية المختلفة، وبعض القيم الإنسانية والمجتمعية والسياسية كالحب، والعمل، والتعاون، والسلام، والحرية، والديمقراطية، والأمن، والأمان.
- ويوصى البحث بتضمين فن المسرح ضمن المقررات الدراسية لتلاميذ المدارس، وضرورة تفعيل دوره فى العملية التدريسية بالمؤسسات التعليمية المختلفة؛ لما له من اسهامات كبيرة فى جوانب التعليم الثلاثة: المعرفية، والمهارية، والوجدانية.


ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

# هوامش البحث

١- لينا نبيل المغلى ومصطفى قسيم هيلات: الدراما والمسرح فى التعليم بين النظرية والتطبيق، دار الراية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨، ص٣٨.

٢- عبد التواب يوسف: المسرح المدرسى، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٨، ص٣٩.

٣- كمال الدين حسين: الدراما والمسرح فى العلاج النفسى، القاهرة، دار المعارف،٢٠١٥، ص٥.

٤- أسماء عبد المنعم أبو الفتوح: استخدامات طلاب الجامعات المصرية لعروض المسرح الجامعى والإشباعات المتحققة منه- دراسة تحليلية ميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، ٢٠١١، ص١.

٥- زينب محمد عبد المنعم: مسرح ودراما الطفل، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٧، ص٢٠.

٦- جمال محمد النواصرة: أضواء على المسرح المدرسى ودراما الطفل بين النظرية والتطبيق، الأردن، دار عالم الكتب الحديث، ٢٠٠٢، ص٩٠ وما بعدها.

٧-محمود سعيد: النزعة التعليمية فى فن المسرح، القاهرة، مصر العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩، ص ص٣٣٥-٣٣٦.

وانظر، منتصر ثابت: المسرح الحديث للطفل، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٥، ص١٣.

وانظر، سمير سرحان: مبادئ علم الدراما، سلسلة المسرح(١٥)، القاهرة، هلا للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠، ص٥.

٨- انظر، كمال الدين حسين: الدراما والمسرح فى العلاج النفسى، مرجع سبق ذكره، ص ص١٤-١٥.

٩- لينا نبيل المغلى ومصطفى قسيم هيلات: الدراما والمسرح فى التعليم بين النظرية والتطبيق، مرجع سبق ذكره، ص ص٢٥٧-٢٥٨.

١٠- المرجع نفسه، ص ص٢٥٨-٢٥٩.


ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2